

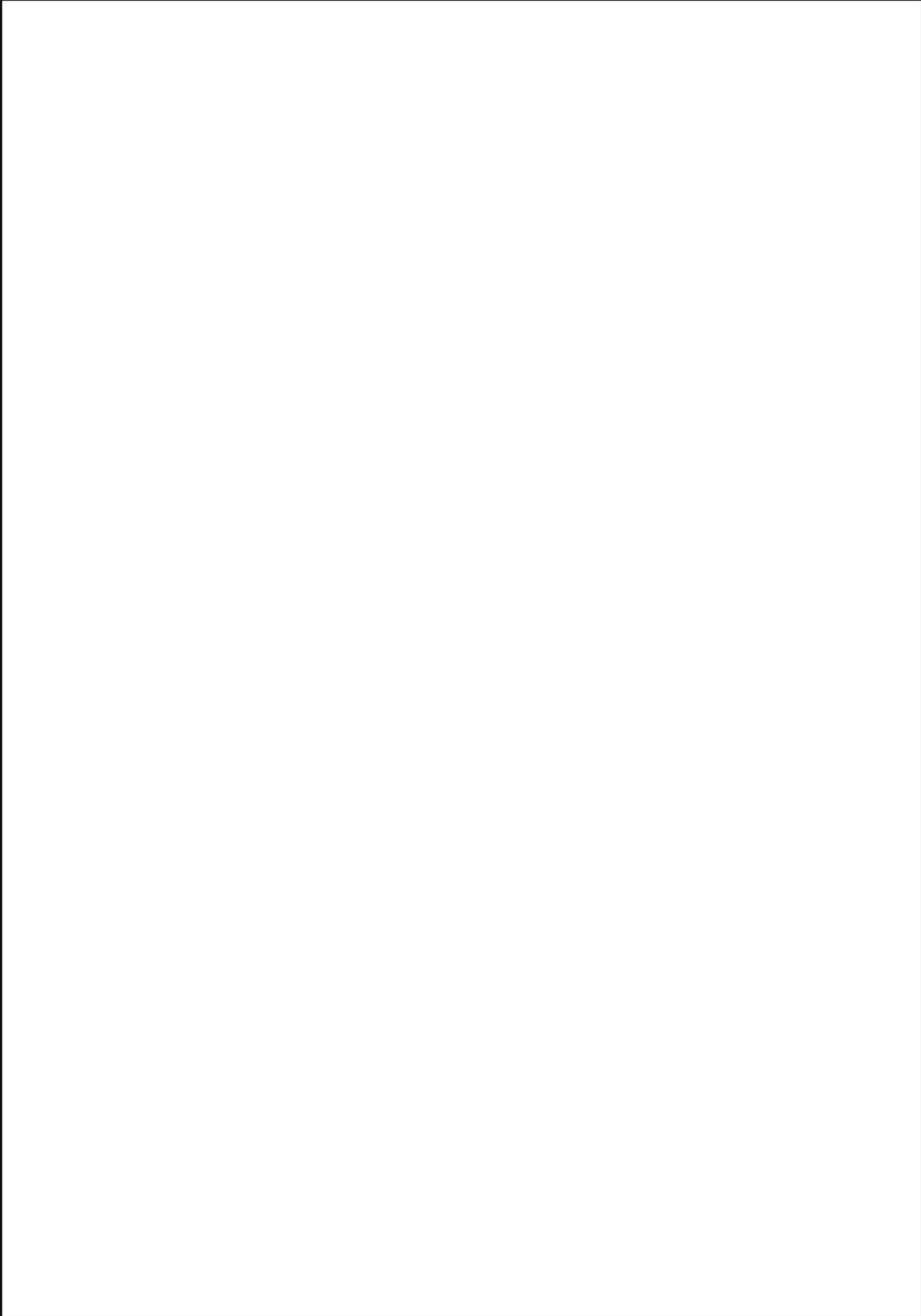
المسرح المدرسى

كوكبُ النِّبَاتِ الأَخْضَرِ

تأليف

عبد التواب يوسف

دار الطلائع



قَبْلَ فَتْحِ السُّتَارِ

المُسْرَحُ المدرِّسِيُّ هُوَ وَسِيلَةٌ ذَاتَ تَأْثِيرٍ فَعَّالٍ لِلوُصُولِ إِلَى
عُقُولِ وَقُلُوبِ التَّلَامِيذِ، وَهَذَا مَا يَجْعَلُنَا نَلَاحِظُ دَائِمًا أَنَّ
وَزَارَاتِ التَّرْبِيَةِ وَالْمُسْتُولِينَ عَنِ التَّعْلِيمِ فِي الْبِلَادِ الْمُخْتَلَفَةِ تَضَعُ
المُسْرَحَ المدرِّسِيَّ نَضَبَ أَعْيُنِهَا وَتُؤَلِّيه إِهْتِمَامًا كَبِيرًا. فَالنِّظَامُ
الْمُتَّبَعُ فِي تَدْرِيسِ الْمَوَادِّ الْمُخْتَلَفَةِ يَضَعُ التَّلَامِيذَ أَوْ الطُّلَابَ فِي
حَالَةٍ ضَغْطٍ وَشِدَّةٍ عَصَبِيَّةٍ، وَرُبَّمَا يُصَابُونَ بِحَالَةٍ مِنَ الْإِجْهَادِ
وَالْمَلَلِ. وَهُنَا يَكُونُ مِنَ الضَّرُورِيِّ وَجُودَ وَسَائِلٍ مُعَيَّنَةٍ لِإِضَافَةِ
الْحَيَوِيَّةِ وَتَجْدِيدِ النِّشَاطِ لَدَيْهِمْ. وَيَأْتِي الدَّوْرُ النَّفْسِيُّ لِلْمُسْرَحِ
لِتَعْطِيَةِ هَذِهِ النُّقْطَةِ إِلَى جَانِبِ الدَّوْرِ التَّرْبَوِيِّ الَّذِي يَلْعَبُهُ فِي
التَّقْرِيْبِ بَيْنَ التَّلَامِيذِ، وَتَقْوِيَةِ الْعَلَاقَاتِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ،
وَتَنْمِيَةِ رُوحِ الْجَمَاعَةِ فِي نَفْسِهِمْ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَدْوَارَ الَّتِي تُؤَدِّيهَا الْكَوَادِرُ الْمُسْرِحِيَّةُ فِي مَسْرَحِ
الْمُدْرَسَةِ تُعْطِي خِبْرَاتٍ طَيِّبَةً لَهُمْ وَتُؤَسِّسُ لَدَيْهِمْ خَلْفِيَّاتٍ
وَأَرْضِيَّاتٍ يُمَكِّنُهُمْ اسْتِثَارُهَا بَعْدَ ذَلِكَ اسْتِثَارًا مُفِيدًا.

فَالْمُؤَلَّفُ يُزِيدُ مِنْ خِبْرَاتِهِ، وَالْمُخْرَجُ يُنَمِّي قُدْرَاتِهِ، وَالطَّلَابُ
يَكْتَسِبُونَ مَهَارَاتٍ كَبِيرَةً فِي آدَاءِ الْأَدْوَارِ وَتَقْمُّصِ الشَّخْصِيَّاتِ
الْمُخْتَلِفَةِ سِوَاءَ مَنِّهَا الشَّخْصِيَّاتِ السَّوِيَّةِ أَوْ الشَّخْصِيَّاتِ
الشَّرِيرَةِ.. فَالشَّخْصِيَّةُ السَّوِيَّةُ تُؤَدِّي لِمَزِيدٍ مِنَ التَّعَاطُفِ وَحُبِّ
الِاقْتِدَاءِ بِهَا، وَالشَّخْصِيَّاتُ الشَّرِيرَةُ تُؤَدِّي إِلَى النُّفُورِ مِنْهَا وَعَدَمِ
رَغْبَةِ الطَّلَابِ فِي التَّعَامُلِ مَعَهَا وَهُوَ مَا يُؤَدِّي إِلَى الْاِبْتِعَادِ عَنِ
السُّلُوكِيَّاتِ السَّيِّئَةِ.

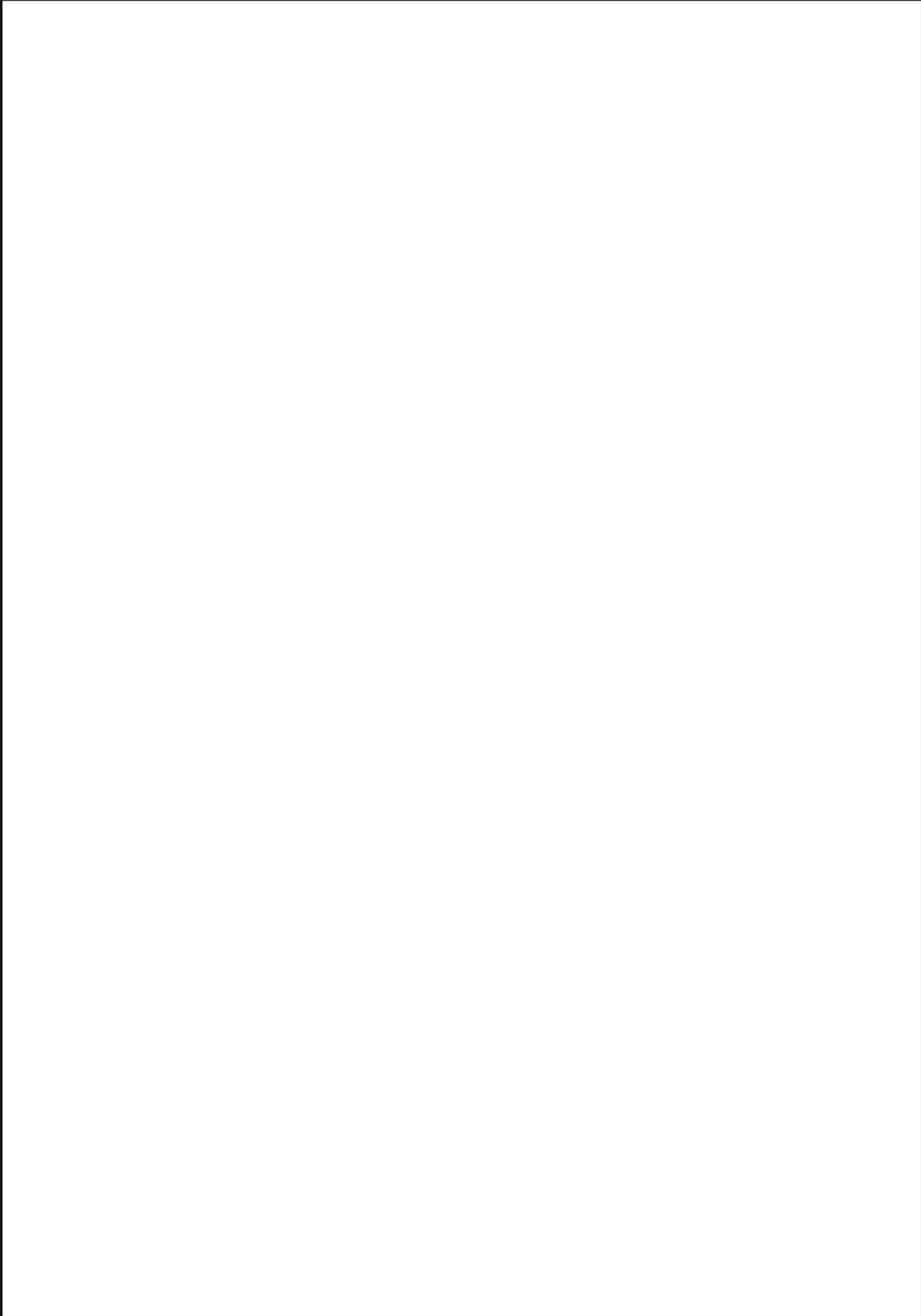
وَإِنَّا نَمَّا بِالذَّوْرِ الَّذِي يَضْطَلَعُ بِهِ الْمَسْرَحُ الْمُدْرَسِيُّ فَإِنَّا نُقَدِّمُ
إِلَى طُلَّابِنَا الْأَعْرَاءِ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمُسْرِحِيَّاتِ الَّتِي يُمَكِّنُهُمْ آدَاؤُهَا
فِي مَدْرَسَتِهِمْ أَوْ فِي الْإِدَارَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ سِوَاءَ كَانَتْ ذَلِكَ فِي
مُسَابَقَاتٍ أَوْ فِي مُنَاسَبَاتٍ مُعَيَّنَةٍ.

وَقَدْ رَاعَيْنَا فِي اخْتِيَارِ الْمَسْرَحِيَّةِ أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةً عَنِ الْإِبْتِزَالِ
وَالْإِسْفَافِ وَالْأَسَالِيبِ السَّطْحِيَّةِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْمَضْمُونِ وَالتِّي
مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَسْتَخِفَّ بِعُقُولِ التَّلَامِيذِ.

وَحَرَصْنَا أَيْضًا أَنْ تُضِيفَ هَذِهِ الْمَسْرَحِيَّاتُ إِلَى الثَّقَافَاتِ
الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ فِي كُلِّ فُرُوعِ الْعِلْمِ وَبِخَاصَّةِ الْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ
وَالْأَخْلَاقِيَّةِ إِلَى جَانِبِ الْخِيَالِ الْعِلْمِيِّ وَغَيْرِهَا مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ.

إِنَّ الْمَغْزَى التَّرْبَوِيَّ لِلْمَسْرَحِ الْمُدْرَسِيِّ عَمِيقٌ جَدًّا وَذُو فَايِدَةٍ
كَبِيرَةٍ، وَنَحْنُ بَدَوْنَا نَحَاوِلُ أَنْ نُضِيفَ إِلَيْهِ فِي مُسَايَرَةٍ فَاعِلَةٍ
وَمُسَاعَدَةٍ حَقِيقِيَّةٍ لِلسِّيَاسَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْمُبْنِيَّةِ عَلَى دَرَسَاتٍ وَاعِيَةٍ
وَأَبْحَاطٍ مُسْتَفِيضَةٍ لِحُدُومَةِ التَّعْلِيمِ وَالْمُجْتَمَعِ.

الناشر



شخصيات المسرحية

المهندس العالمة القائد

الطفل الطفلة الرائد

الشجرة



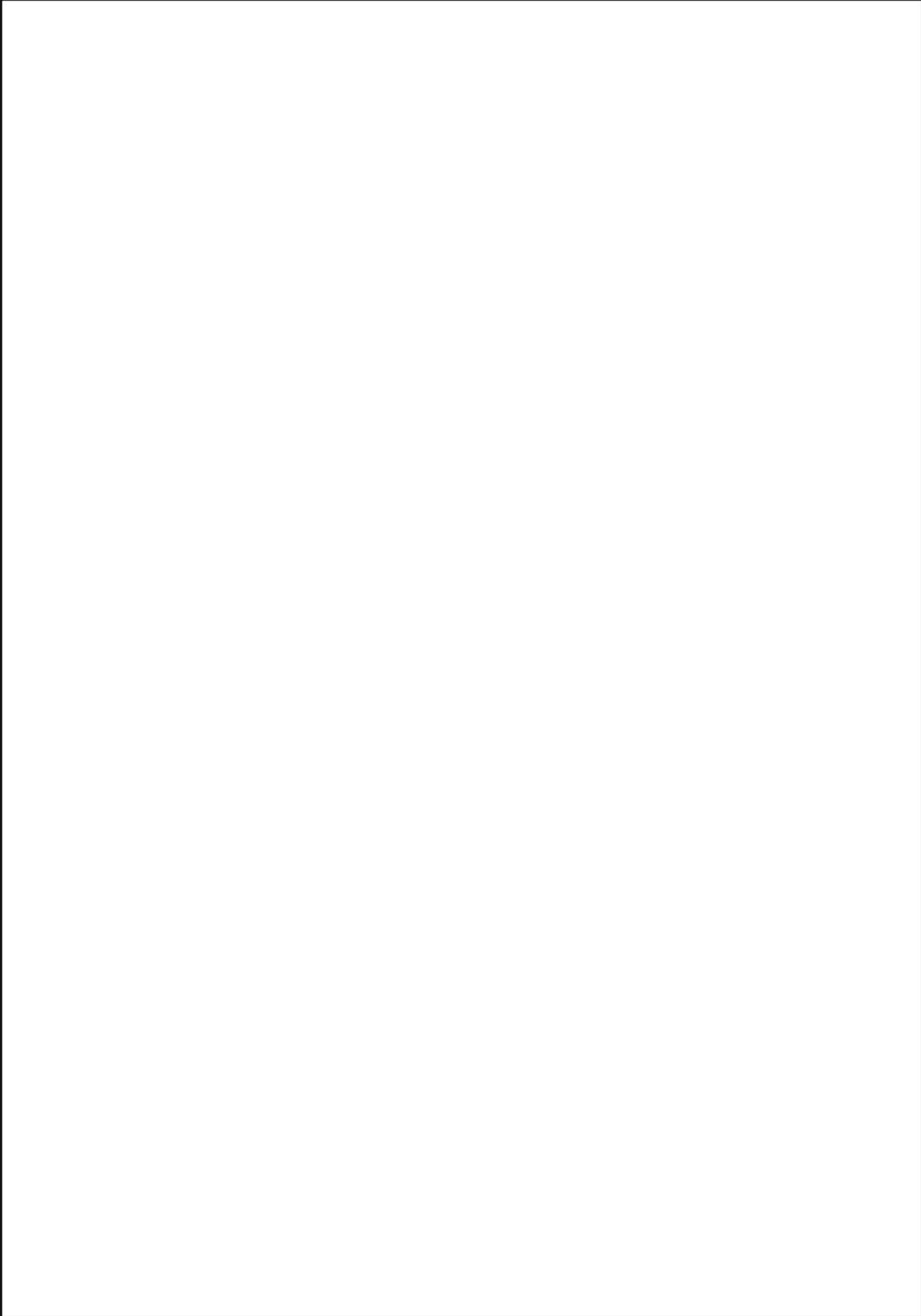
العالمة



القائد



المهندس





المشهد الأول

مَحَطَّةُ فَضَاءٍ أَرْضِيَّةٌ .. تَبْدُو عَلَيْهَا بَعْضُ
الْأَجْهَزَةِ .. مِثْلُ شَاشَاتِ الرَّادَارِ .. وَالْكَمْبِيُوتَرِ وَمَا
إِلَى ذَلِكَ .. الْمَحَطَّةُ مُتَّصِلَةٌ بِعِدَّةِ أَبْوَابٍ .. بَابٌ
مِنْهَا يَقُودُ إِلَى قَاعَةِ كِبَارِ الرُّؤَا، وَآخَرَ لِلْخَارِجِ
وَتَالِثٌ .. هُنَاكَ أَلْوَانٌ مِنَ الْأَجْهَزَةِ حَافِلَةٌ بِأَلْوَانٍ مِنَ
اللَّمْبَاتِ الْمُضَاءَةِ الْمُلَوَّنَةِ .. هِيَ لَيْسَتْ لِلزَّيْنَةِ بَلْ
لِلْعَمَلِ ..

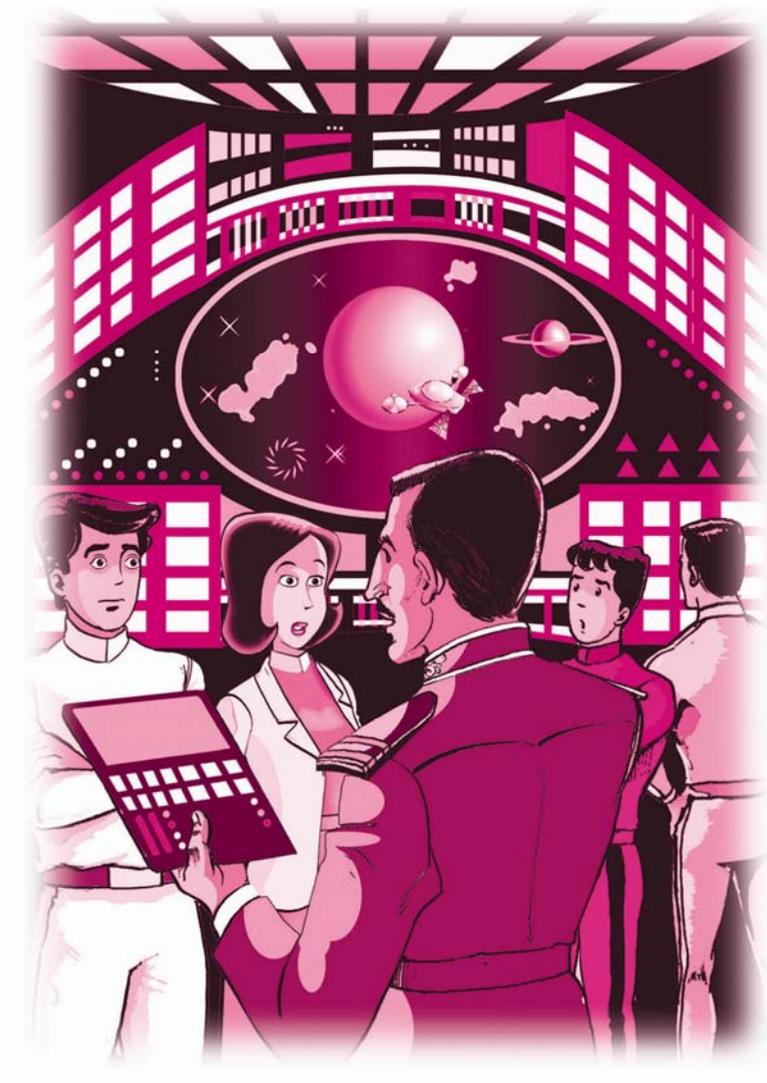
القائدُ : تَأَخَّرَتْ هَذِهِ الْمُرْكَبَةُ ثَلَاثَ ثَوَانٍ ..
المهندسُ : وَرُبِعَ الثَّانِيَةِ ..

العالمةُ : رُبَّمَا لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَرَّةٍ تَزُورُ كَوْكَبَنَا ..

القائدُ : هَذَا لَيْسَ بِمُبَرَّرٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ ..

المهندسُ : هَذِهِ الثَّوَانِي كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ تُكَلِّفَهَا وَرُكَّابَهَا حَيَاتِهِمْ ..

العالمةُ : لَسْتُ أَدْرِي لِمَاذَا أَتَوَقَّعُ مُفَاجَأَةً ضَخْمَةً ..



المهندسُ : لا أَظُنُّ ذَلِكَ .. هُمْ مَخْلُوقَاتٌ مِثْلُنَا ..

القائدُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ ذَلِكَ ؟

المهندسُ : بِمَا تَلَقَّيْنَا مِنْهُمْ مِنْ مَعْلُومَاتٍ ..

القائدُ : لا أَظُنُّهَا كَافِيَةً .. وَتَرْجَمُهُ مَا وَصَلْنَا قَدْ لا تَكُونُ دَقِيقَةً ..

العالمَةُ : عَلَيْنَا أَلَّا نَتَعَجَّلَ الأَمْرَ ..

القائدُ : هَذَا صَاحِحٌ .. لَقَدْ انْتَظَرَ كَوَكَبْنَا هَذِهِ الزِّيَارَةَ آلاَفَ السِّنِينَ.

المهندسُ : إِنَّهُ حَدَثٌ كَبِيرٌ أَنْ يَزُورَنَا أَهْلُ كَوَكَبِ النَّبَاتِ الأُخْضَرِ ..

العالمَةُ : اللِّهْفَةُ لِرُؤْيَيْهِمْ صَحْمَةٌ ..

القائدُ : لِحِظَاتٍ وَيَرُونَنَا وَنَرَاهُمْ ..

العالمَةُ : نَرْجُو أَلَّا يَحْيِبَ أَمَلٌ كُلُّ مَنْ فِي الأَخْرِ ..

المهندسُ : صَحْفِيُّونَ مِنْ كُلِّ الدُّنْيَا قَدِمُوا لِتَعْطِيَةِ الزِّيَارَةِ ..

العالمَةُ : وَالمُصَوِّرُونَ بِالأُلُوفِ ..

القائدُ : كَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ نُبْعِدَهُمْ .. أَيْنَ الْأَطْفَالِ بِيَاقَاتِ
الزُّهُورِ ؟

العَالِمَةُ : هُمْ فِي الْقَاعَةِ يَنْتَظِرُونَ ..

القائدُ : أَظُنُّ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِدُخُولِهِمْ إِلَى هُنَا ..

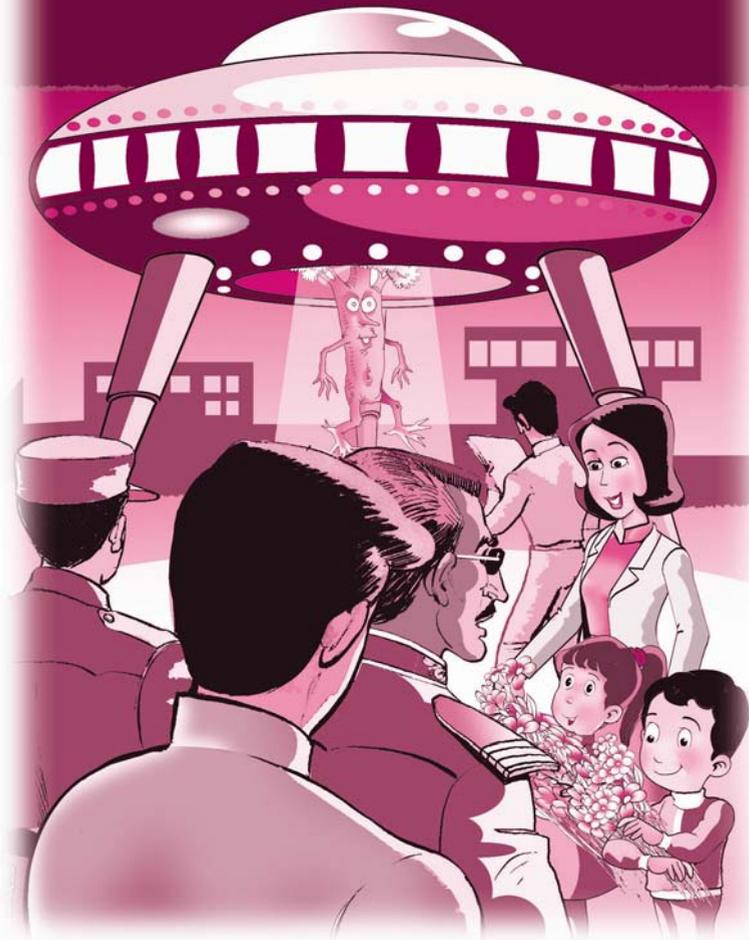
(العَالِمَةُ تَذْهَبُ إِلَى الْبَابِ .. وَتُدْخِلُ طِفْلَيْنِ
يَحْمِلَانِ الزُّهُورَ طِفْلاً وَطِفْلاً .. وَالْجَمِيعُ يَرْفَعُونَ
أَبْصَارَهُمْ إِلَى أَعْلَى .. يُسْمَعُ صَوْتُ فَتْحِ بَابِ
الْمَرْكَبَةِ ..).

المُهَنْدِسُ : صَوْتُ الْمَرْكَبَةِ لَا يَكَادُ يُسْمَعُ ..

القائدُ : تَظُنُّ ذَلِكَ دَلِيلَ تَقَدُّمِ تَكُونُلُوجِيٍّ ..؟

العَالِمَةُ : يَبْدُو أَنَّ الصَّمْتَ عَلَى الْكَوَاكِبِ الْأُخْرَى وَرَاءَ هَذِهِ
الظَّاهِرَةِ ..

القائدُ : اللَّحْظَةُ الْحَاسِمَةُ : حَانَتْ ..



يَمُرُّ بَعْضُ الْوَقْتِ فِي تَرْقُبٍ وَكُلُّ الْعُيُونِ شَاخِصَةٌ
إِلَى فَوْقٍ .. فِي بَطْءٍ .. تَنْزِلُ شَجَرَةٌ غَرِيبَةٌ الشَّكْلِ
بَعْضَ الشَّيْءِ .. جُدُورٌ وَاضِحَةٌ مِنْ تَحْتِ السَّاقِ ..
الْفُرُوعُ تَبْدُو كَالْأَذْرُعِ .. يُمَكِّنُ أَنْ تَهْبِطَ عَلَى سُلْمٍ
مِنَ الْحِبَالِ مَثَلًا وَهِيَ تَحْمِلُ «تُرْمُوسَ» مِيَاهٍ أَوْ
«جِرْكِينَ» مَثَلًا ..

الْعَالِمَةُ : يَا إِلَهِي .. مَا هَذَا ؟

الْمُهَنْدِسُ : شَيْءٌ مُذْهِلٌ ..

الْقَائِدُ : الصَّمْتُ .. أَرْجُو كَمَا ..

(تَسْتَقِرُّ الشَّجَرَةُ عَلَى الْأَرْضِ) ..

الْقَائِدُ : بِاسْمِ كَوْكَبِ الْأَرْضِ نُرْحَبُ بِكَ مُثَلَّةً لِكَوْكَبِ «نَبَاتُونَ»
أَخْضَرُونَ ..

الشَّجَرَةُ : شُكْرًا ..

الْمُهَنْدِسُ : أَهْلًا ..

الْعَالِمَةُ : مَرْحَبًا ..

الشَّجَرَةُ : لَكُمْ مَحِيَّةٌ كَوَكَبِنَا .. مَا هِيَ عِبَارَةٌ التَّحِيَّةِ لَدَيْكُمْ ..

القائدُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .. وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ رُدُّهَا ..

الشَّجَرَةُ : جَمِيلَةٌ .. إِذَنْ .. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ..

الْجَمِيعُ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ ..

الشَّجَرَةُ : مَا كُنْتُ أَتَصَوَّرُ شَكْلَكُمْ هَكَذَا ..

القائدُ : وَلَا نَحْنُ تَخَيَّلْنَاكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ ..

العَالِمَةُ : حَقًّا .. أَنْتُمْ مَخْلُوقَاتٌ غَرِيبَةٌ عَلَيْنَا ..

المُهَنْدِسُ : غَرِيبَةٌ جَدًّا ..

الشَّجَرَةُ : وَأَنْتُمْ أَيْضًا ..

القائدُ : نَحْنُ نَنْتَمِي إِلَى الْمَمْلَكَةِ الْحَيَوَانِيَّةِ ..

الشَّجَرَةُ : آه .. هَذَا هُوَ السَّرُّ . أَمَا نَحْنُ فَإِنَّا مِنَ الْمَمْلَكَةِ النَّبَاتِيَّةِ ..

القائدُ : اسْمَحِي لِطِفْلَيْنَا أَنْ يُقَدِّمَا لَكَ الزُّهُورَ ..

الشَّجَرَةُ : مَاذَا ؟ .. هَلْ .. هَلْ .. هَلْ .. تَقْطِفُونَ الزُّهُورَ بِهِذِهِ

الطَّرِيقَةَ ؟

القائد : نعم .. أى شىءٍ فى هذا ؟

الشجرة : أنتم بذلك تقتلونما .. هل تتركب هذه الجريمة بسهولة ؟

القائد : نقطف يومياً ملايين الأزهار والورود .. على مستوى العالم ..

الشجرة : ملايين ؟ .. أرجوكم .. إخفوها بسرعة قبل أن يهبط رائدنا .. يجب أن تتركوها على أعوادها ..

(العائمة تسحب الطفلين بالزهور .. وتخرجهما من نفس باب الدخول .. ويسمع بدق أو جرس رقيق وينزل الشجرة الرائد ..)

الرائد : السلام عليكم ..

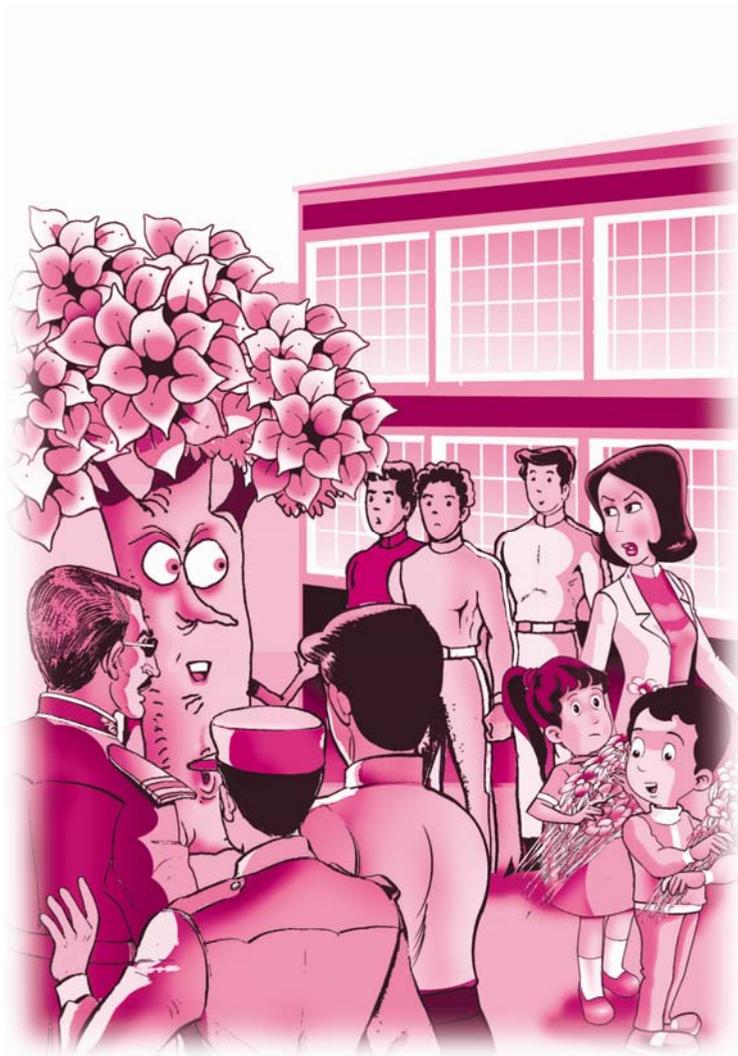
الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..

القائد : كيف عرفت تحيّننا هذه ؟

الرائد : كنت أسمع حواركم فى المركبة ..

القائد : نرحب بك .. وأهلاً وسهلاً على كوكب الأرض ..

الرائد : شكراً .. كم أنا سعيد لأن لدينا لغة مشتركة ..



العالمية : لُغَتْنَا الْعَرَبِيَّةُ أَقْدَمُ لُغَاتِ الْأَرْضِ ..

الرائد : يَبْدُو أَنَّهَا أَوْلَى الْكَوْنِ .. أَوْ عَلَى الْأَقْلُ جُمُوعِنَا الشَّمْسِيَّةِ .

القائد : لَقَدْ فُوجِئْنَا بِكُمْ ..

الرائد : وَنَحْنُ أَيْضًا ..

المهندس : تَصَوَّرْنَاكُمْ شَبَهَنَا ..

الرائد : وَنَحْنُ ظَنَّنَاكُمْ مِثْلَنَا ..

العالمية : هَلْ تَسْمَحُونَ لِلْمُصَوِّرِينَ بِالتَّقَاتِ صُورِهِمْ ..

الرائد : أَلَا تَكْتَفُونَ بِمُصَوِّرٍ وَاحِدٍ تَتَّصِلُ الْكَامِيرَا الْخَاصَّةُ بِهِ
لَا سِلْكَيًا بِمَرَكِزٍ ثَابِتٍ ..

القائد : لَيْسَ لَدَيْنَا مِثْلُ هَذِهِ الْكَامِيرَا بَعْدُ ..

المهندس : لِمَاذَا لَا نَخْرُجُ نَحْنُ إِلَيْهِمْ ؟

الشجرة : نَخَافُ أَنْ .. أَنْ يُذْهِلَهُمْ مَنْظَرُنَا غَيْرَ الْمُتَوَقَّعِ ..

الرائد : مِنَ الْأَفْضَلِ فِعْلًا أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَحَدُكُمْ فِكْرَةً عَمَّنْ سَيَرُونَ ..

العالمية : سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْمِهْمَةِ .. عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ..

(تُغَادِرُهُمُ الْعَالِمَةُ إِلَى الْبَابِ ..) .

الرَّائِدُ : نَرْجُو أَلَّا يُسَبَّبَ اخْتِلَافُنَا فِي الشَّكْلِ آيَةً مُشْكِلَاتٍ ؟

القَائِدُ : لَا لَا .. لَا أَظُنُّ ..

المُهَنْدِسُ : قَدْ نَوَاجِهْ صُعُوبَةَ إِطْعَامِكُمْ ؟

الشَّجَرَةُ : لَقَدْ أَتَيْنَا مَعَنَا بِطَعَامٍ يَكْفِينَا مُدَّةَ الرَّحْلَةِ ..

الرَّائِدُ : وَقَدْ نُجَرَّبُ مَا يَصْلُحُ لَنَا مِنْ أَطْعِمَتِكُمْ ..

القَائِدُ : وَلَيْتَنَا نَذُوقُ شَيْئًا مِمَّا أَحْضَرْتُمْ مَعَكُمْ .

الرَّائِدُ : عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ..

العَالِمَةُ (وَهِيَ عَائِدَةٌ) : .. تَفَضَّلَا ..

الرَّائِدُ (لِلشَّجَرَةِ) : .. هَلْ بَقِيَتْ قَلِيلًا لِلْعِنَايَةِ بِأَمْرِ الْمُرْكَبَةِ ؟

الشَّجَرَةُ : سَابَقَتِي كَمَا تَأْمُرُ ..

(يَتَسَلَّلُ الطِّفْلُ وَالطِّفْلَةُ .. بَعْدَ أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّجَرَةُ

إِلَى فَوْقَ بَجْدِهَا فَرَعًا يَكُونُ عَالِيًا) (أَوْ تَصْعَدُ عَلَى

السُّلَمِ) .. الصَّغِيرُ وَالصَّغِيرَةُ يَتَهَامَسَانِ).

الطِّفْلُ 1 : أَلَيْسَ مُذْهِلاً أَنْ تَتَحَرَّكَ الْأَشْجَارُ وَتَمْشِي ؟

الطِّفْلَةُ 2 : يَتَحَرَّكَ دَوَّارُ الشَّمْسِ مُجَاهَ الضُّوءِ ..

الطِّفْلُ 1 : هَلْ تَوَقَّعْتَ هَذِهِ الْمَفَاجَأَةَ الْمَذْهِلَةَ ؟

الطِّفْلَةُ 2 : لَا طَبْعاً .. لَكِنْ .. لَكِنْ .. كَيْفَ يَعِيشُونَ بَعْدَ نَزْعِ

جُذُورِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ ؟

الطِّفْلُ 1 : رَبِّمَا كَانَ حِذَاءُ كُلِّ مِنْهُمْ إِصْبَصَ زَرْعٍ ..

الطِّفْلَةُ 2 : فِكْرَةٌ .. كَيْفَ خَطَرَتْ لَكَ ؟

الطِّفْلُ 1 : لَا أَدْرِي .. مُجَرَّدُ تَصَوُّرٍ .. لَا أَقَلَّ وَلَا أَكْثَرَ ..

الطِّفْلَةُ 2 : مَا رَأَيْكَ فِي أَنْ تَتَسَلَّلَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ الَّتِي قَدِمُوا فِيهَا ..؟

الطِّفْلُ 1 : هَذَا غَيْرُ مَقْبُولٍ .. لِمَاذَا لَا نَسْأَلُهُمْ أَنْ يَسْمَحُوا لَنَا

بِمُشَاهَدَتِهَا؟

الطِّفْلَةُ 2 : رَبِّمَا يَرْفُضُونَ ..

الطِّفْلُ 1 : إِنِّي أَرَاهُمْ مُتَسَاحِبِينَ مُتَفَاهِمِينَ وَعَلَى قَدَرٍ كَبِيرٍ مِنَ الْعِلْمِ

وَالذِّكَاةِ .

الطفلة 2: لقد قطعوا ثلاثاً أو أربع سنواتٍ ضوئيةٍ ليصلوا إلينا..

الطفل 1: لولا تقدمهم العلمي لما استطاعوا ذلك .

الشجرة (من أعلى ، مُمكن ألا نراها) : هل تُجبان أن تُشاهدا
مركبتنا؟

(يتبادلُ الطفلانِ النظراتِ في خجلٍ) ..

الطفل 1 : يسرنا ذلك .

الطفلة 2 : نشكركِ على كريم الدعوة ..

الشجرة : سيتدلى لكما عُصنا شجرةٍ تتسلقانهما إلى .. إلى هنا ..

الطفلان : شكراً جزيلاً ..

(يتدلى فرعا الشجرة بينما يتغير المنظر) ..



المشهد الثاني

لقاءً مُمكنٌ أن يكونَ في صالَةِ كبارِ الزُّوارِ .. وهى
قاعةٌ صغيرةٌ يُمكنُ أن تكونَ جميلةً .. مقاعدُ
وثيرةٌ .. مناوِذٌ .. وَبَاتُ ظِلٌّ .. يَتَنَاطَرُ هُنَا وَهُنَا
وِبَاقَةُ زُهُورٍ .. عَلَى المُنْضَدَةِ .. مِنَ المُمْكِنِ أَنْ
يَعْضَلَ المُّخْرَجُ عَنْ كُلِّ ذَلِكَ وَيَكْتَفَى بِهِمْ وَفُوفًا ..

القائد : وَجَدْنَا أَنَّهُ مِنَ الصَّرُورِيِّ تَغْيِيرُ بَرْنَامِجِ الزِّيَارَةِ جَذْرِيًّا ..

الرائد : كُلُّ مَا عَلَى كَوَكِبِكُمْ جَدِيدٌ عَلَيْنَا ..

الشَّجَرَةُ : وَتَطِيبُ لَنَا رُؤْيَيْتُهُ ..

الرائد : لِأَبَدٍ لَنَا مِنْ زِيَارَةِ ذَوَى القُرْبَى .. الغَابَاتِ .. الحُدَائِقِ ..

الحُقُولِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ ..

العالمة : هَذَا طَبِيعِيٌّ جَدًّا ..

الشَّجَرَةُ : يُقَالُ إِنَّ لَدَيْكُمْ مَا يُسَمَّى الصَّحْرَاءَ .. وَالتَّلَالِ ..

وَالجِبَالِ، بِلاَ شَجَرٍ .

العالمية : نعم .. سنضعها على البرنامج .. وسترونها ..
المهندس : المشكلة أنّ وقتكم معنا قصير، ولا يسمح برؤية كل
شيء ..

الرائد : سنرى المهم .. البرنامج مُزدحم وأظن أنه سيكون
حافلاً ..

العالمية : أسبوعان بتوقيت كوكبنا لا يكفيان ..
القائد : سنضطرّ إلى أن نلقى نظرة طائفة .. في البداية .. على
كوكبنا ..

العالمية : ها هو ذا البرنامج الذي أعدناه لكم (تقدم له
البرنامج).

الرائد : (وهو يتسلم البرنامج، ويلقى عليه نظرة) أنتم أدرى
بكوكبكم .. وأكثر خبرة به .. (يسلم البرنامج للشجرة) هل
تلقين عليه نظرة ؟

الشجرة : بكل سرور ..

القائدُ : قَدْ نَسْتَقِلُّ طَائِرَةَ هَيْلُو كُبَّرَ .. وَسَيَارَةَ وَقِطَاراً .. وَقَارِباً
بُحَارِيًّا لِنَرَوْا مَوَاصِلَاتِنَا عَلَى هَذَا الْكَوْكَبِ ..

الرائدُ : نَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِبَدْءِ الْجَوْلَةِ ..

(تَبْدُو غَابَةً كَثِيرَةَ الْأَشْجَارِ).

الرائدُ : عَفْوًا .. نَسْتَأْذِنُكُمْ أَنْ نَتَحَدَّثَ إِلَى أَشْجَارِ هَذِهِ الْغَابَةِ ..

الشَّجَرَةُ : لَنَا لُغَةٌ خَاصَّةٌ بِنَا .. سِوَاءِ هُنَا أَوْ فِي « نَبَاتُونَ أَخْضَرُونَ » .

القائدُ : تَفَضَّلَا ..

يَتَّجُهُ الرَّائِدُ وَزَمِيلَتُهُ الشَّجَرَةَ لِيَقْعَا عِنْدَ بَضْعَةِ

أَشْجَارٍ .. وَتَبْدَأُ إِشَارَاتٍ بِالْأَذْرُعِ مِنْهُمَا . وَمِنْ أَعْصَانِ

الْأَشْجَارِ ، بَيْنَمَا الْعَالِمَةُ وَالْمُهَنْدِسُ وَالْقَائِدُ

يُرَاقِبُونَ ..) .

القائدُ : تُرَى .. مَاذَا سَتَقُولُ لِهْمُ الْغَابَةِ ؟

الْعَالِمَةُ : بِالطَّبَعِ .. سَتَسْتَكِي مِنْ الْكَثِيرِ ..

المُهَنْدِسُ (يَضْحَكُ) : جَمِيلٌ أَنْ نَسْمَعَ رَأْيَهَا مُتَرَجِّمًا إِلَيْنَا ..



(يَدْخُلُ مُصَوِّرٌ لِيَلْتَقِطَ صُورَ الضَّيْفَيْنِ فِي
حَدِيثِهِمَا مَعَ الشَّجَرِ .. يَعُودَانِ لِلانْضِمَامِ إِلَى
المَجْمُوعَةِ) ..

الرَّائِدُ : شَجَرُ الغَابَةِ يَشْكُو مِنَ اجْتِثَاثِ الغَابَاتِ عَلَى كَوْكَبِ
الأَرْضِ ..

العَالِمَةُ : هَذِهِ هِيَ مُشْكِلَةٌ قَدِيمَةٌ تَبَّهْنَا لَهَا مُؤَخَّرًا .. وَأَصْبَحْنَا
نُدْرُسُ عِلْمَ الغَابَاتِ فِي الجَامِعَاتِ .. وَأَصْبَحْنَا نَزْرَعُ غَابَةً كُلَّمَا
حَدَثَ وَتَمَّ اجْتِثَاثُ غَابَةٍ ..

الشَّجَرَةُ : نَحْنُ نَسْأَلُ لِمَاذَا تَقْطَعُونَ الشَّجَرَ أَصْلًا ؟

العَالِمَةُ : مِنْ أَجْلِ أَنْ نَصْنَعَ مِنْهَا الأبْوَابَ وَالنَّوَاغِدَ وَالْأَثَاثَ ..
وَالخَشْبُ ضَرْوَةٌ .

الشَّجَرَةُ : كَيْفَ تُسَوِّلُ لَكُمْ نُفُوسَكُمْ إِزْهَاقَ أَرْوَاحِهَا مِنْ أَجْلِ هَذِهِ
الأَشْيَاءِ ؟

القَائِدُ : نَحْنُ نَحْتَاجُ إِلَيْهَا أَكْثَرَ لِصُنْعِ الوَرَقِ ..

الرَّائِدُ : الوَرَقُ ؟ مَا هُوَ الوَرَقُ ؟

العالمية : ذلك الذي قدمنا لك البرنامج مكتوباً عليه .. ونحن نطبع
عليه الصحف والمجلات والكتب .. هل لديكم صحف في
كوكبكم ؟

الرائد : لدينا صحف مسموعة، ومرئية، ومسجلة على رقائق
الكمبيوتر ..

الشجرة : لكيلا نستهلك أنفسنا .. كالأشجار .. وحتى لا نزهق
أرواحنا ..

الرائد : لذلك نرجوكم مزيداً من الرعاية لأهلنا ..

القائد : لماذا لا يكون لكم سفير لدينا لرعايتهم .. سفير مقيم ..

الرائد : فكرة رائعة ..

العالمية : ونوقع اتفاقية بهذا الشأن في ختام الزيارة .

المهندس : فلتكن اتفاقية شاملة .. وهذه واحدة من بنودها .

الرائد : سوف يسعدنا أن نضع توقيعنا على مثل هذه الاتفاقية .

الشجرة : من أجل مزيد من التعاون .

العالمية : خاصة مجال العلم والتكنولوجيا ..

الرائدُ : خَطَرَ بِبَالِي الْآنَ سُؤَالَ .. أَمَّحَّرَجُ فِي طَرَجِهِ ..

القائدُ : تَفَضَّلْ .. تَفَضَّلْ .. أَرْجُوكَ .. مَا مِنْ حَرَجٍ فِي ذَلِكَ ..

الرائدُ : إِنِّي أَسْأَلُ . كَيْفَ لَمْ تَتَعَلَّمْ أَشْجَارُكُمْ السَّيْرَ عَلَى أَقْدَامِهَا
وَجُدُورِهَا إِلَى الْيَوْمِ .. ؟

الشَّجَرَةُ : حَقًّا .. مُنْذُ وَصَلْتُ وَأَنَا أَفَكَّرُ فِي هَذَا الْأَمْرِ .

العالمَةُ (تَضْحَكُ) : .. نَحْشَى إِنْ هِيَ تَعَلَّمَتِ الْمَشَى أَنْ تَهْرُبَ مِنَّا
(ضَحِكُ) .

المهندسُ : وَتَهْرُبُ مِنْ كَوَكَبِنَا هَذَا ..

القائدُ : وَسَاعَتَهَا تَنْتَهِي مِنَ الْحَيَاةِ ..

الرائدُ : أَنَا أَسْأَلُ جَادًّا ..

الشَّجَرَةُ : نَحْنُ فِي عَصْرِ تَحْرَكَ فِيهِ الْجَمَادُ .. السَّيَّارَةُ وَالْقَطَارُ وَالطَّائِرَةُ
وَالصَّارُوخُ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحْيَاءٍ مِثْلِ النَّبَاتَاتِ أَنْ تَبْقَى عُمْرَهَا
كُلَّهُ فِي مَكَانِهَا ؟

العالمَةُ : لَا أَظُنُّ أَنَّنَا فَكَّرْنَا فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ ..

المهندسُ : اعْتَبَرْنَاهُ جُزْءًا مِنْ طَبِيعَةِ النَّبَاتِ ..

القائدُ : مَعَ أَنَّ دَوَّارَ الشَّمْسِ لَفَتَ نَظْرَنَا إِلَيْهِ حِينَ يَلْفِتُ وَجْهَهُ
لِلشَّمْسِ .

الرائدُ : فَكَّرُوا فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ .. نَرْجُوكُمْ ..

الشَّجَرَةُ : إِنَّا بِحَاجَةٍ إِلَى كُوبَيْنِ مِنَ الْمَاءِ ..

(يَتَحَرَّكُ المُهَنْدِسُ لِلخَارِجِ وَيَعُودُ بِمَنْ يُحْضِرُ
كُوبَيْنِ مِنَ الْمَاءِ .. الشَّجَرَةُ تَسْكُبُهُمَا عَلَى
أَقْدَامِهَا ..)

القائدُ : مَا أَغْرَبَ مَا تَصْنَعِينَ ! ..

الشَّجَرَةُ : نَحْنُ نَشْرَبُ مِنْ أَقْدَامِنَا .. كَيْفَ تَشْرَبُونَ أَنْتُمْ ..

(القائدُ وَالْعَالِمَةُ وَالْمُهَنْدِسُ كُلُّ يَشْرَبُ كُوبًا

بَيْنَ دَهْشَةِ الرَّائِدِ وَالشَّجَرَةِ !)

الرائدُ : إِنِّي أَكَادُ أَحْتَنِقُ ..

الشَّجَرَةُ : نِسْبَةُ الكَرْبُونِ عَالِيَةٌ جِدًّا ..

الرائدُ : هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِشَيْءٍ مِنْ .. مِنْ .. مِنَ الأَكْسُجِينِ ..

القائدُ (لِلْمُهَنْدِسِ) : أَيُّنَ نَحْدُ أَنْبُوبَةَ أَوْ كُسْحِينَ؟



العالمية : مِنَ الْمُمَكِنِ أَنْ تَكُونَ .. بَلْ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ
هُنَاكَ وَاحِدَةٌ فِي عَرَبِيَّةِ الإِسْعَافِ بِالخَارِجِ ..

القائد : فِكْرَةٌ .. لِمَاذَا لَا تَأْتِي بِهَا بِسُرْعَةٍ ..

(تَتَحَرَّكُ الْعَالِمَةُ لِلخَارِجِ) ..

الرائد : مَفْرُوضٌ أَنْ نُعْطِيكُمْ الأَكْسُجِينَ .. لِأَنَّ نَأْخُذَهُ ..

القائد : نَقْدَرُ ظُرُوفَكُمْ .. وَتَعْلَمُونَ أَنَّ المِليَارَاتِ مِنَ البَشَرِ
يَتَنَفَّسُونَهُ ..

الشَّجَرَةُ : كَمْ تَدْفَعُونَ لِلشَّجَرِ مُقَابِلَ إعْطَائِهِ لَكُمْ ؟

العالمية : هُوَ زِيَادَةٌ عَن حَاجَتِهَا .. (ضَاحِكَةً) .. نَحْنُ نَتَبَادَلُ
المُصَالِحَ ..

(تَأْتِي أُنْبُوبَةُ الأَكْسُجِينَ) ..

القائد : تَفَضَّلُوا مَعَنَا لِنَبْدَأَ بِزِيَارَةِ مَدْرَسَةٍ ..

الْمَشْهَدُ الثَّلَاثُ

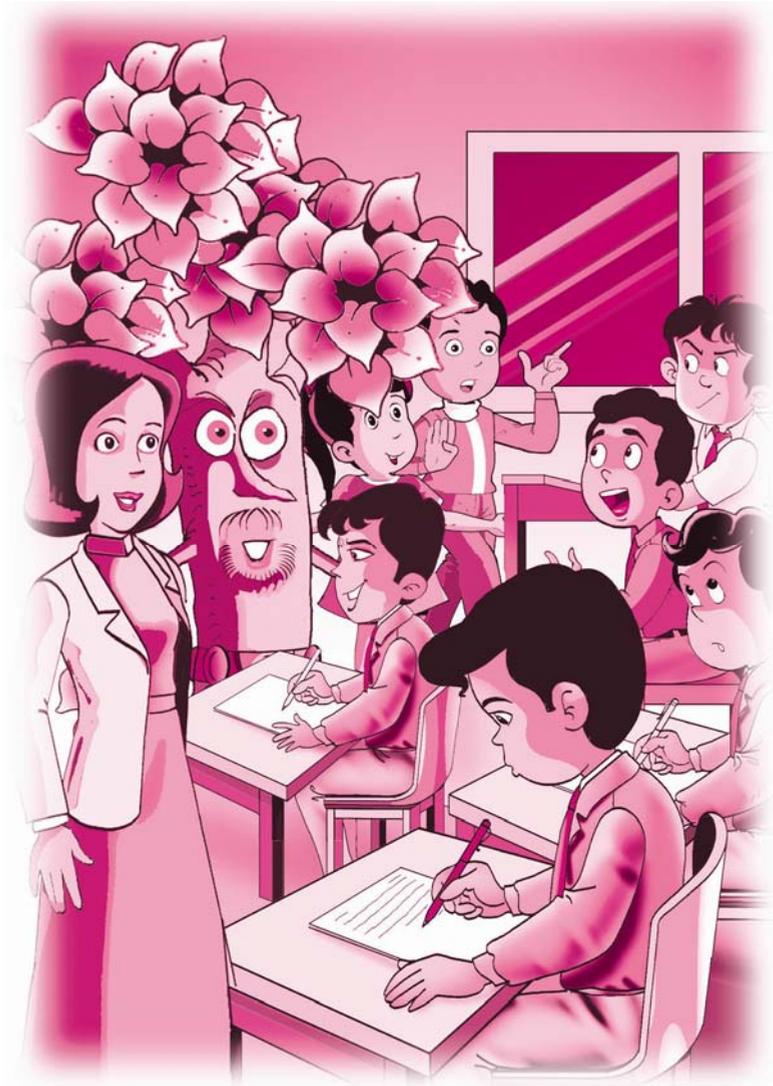
الطِّفْلَةُ وَالطِّفْلُ يَقُودَانِ الضِّيْفِينَ إِلَى حُجْرَةِ
الدِّرَاسَةِ .. سَبُورَةٌ وَتَلَامِيذٌ صِغَارٌ .. هِيَ حُجْرَةٌ
دِرَاسِيَّةٌ بَسِيطَةٌ لَطِيفَةٌ ..

العَالِمَةُ : بِمُنَاسَبَةِ زِيَارَةِ ضُيُوفِ كَوْكَبِ الْأَرْضِ مِنْ كَوْكَبِ النَّبَاتِ
الْأَخْضَرِ خَصَّصْنَا هَذِهِ الْحِصَّةَ لِمَوْضُوعٍ وَاحِدٍ .. هُوَ : كَمْ هُوَ
تَمَنُّ الشَّجَرَةِ ؟

الرَّائِدُ : مَاذَا قَالَتْ ؟ تَمَنُّ الشَّجَرَةِ ؟
الشَّجَرَةُ : نَعَمْ ..

الرَّائِدُ (بِغَضَبٍ شَدِيدٍ) : هَذِهِ إِهَانَةٌ . هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ نَقُولَ .. تَمَنُّ
الرَّجُلِ ؟

العَالِمَةُ : مَعْدِرَةٌ .. نَحْنُ هُنَا نَقْصِدُ كَمْ تَمَنُّ الشَّجَرَةِ فِي كَوْكَبِ
الْأَرْضِ ..



الرَّائِدُ : وَحَتَّى عَلَى كَوَكَبِ الْأَرْضِ .. هَلْ يُمَكِّنُ بَيْعُ وَشِرَاءِ
الشَّجَرَةَ ؟

الشَّجَرَةُ : نَرَجُو أَنْ تَدْعَهَا تَشْرَحُ فِكْرَتَهَا ..

العَالِمَةُ : فِعْلاً .. مَوْضُوعٌ مُثِيرٌ ..

الشَّجَرَةُ : مُثِيرٌ لِلْغَضَبِ ..

العَالِمَةُ : نَحْنُ نَحَاوِلُ بِالْأَرْقَامِ مَعْرِفَةَ كَمْ تُسَاوِي الشَّجَرَةَ ؟ هُنَاكَ
عَالِمٌ أَلْمَانِيٌّ اسْمُهُ فِرْدْرِيكٌ فَسْتَمِرْ بَدَلِ مُحَاوَلَةٍ سَجَّلَهَا فِي كِتَابِ
اسْمِهِ (الْغَابَةُ ثَرْوَةٌ) .

الرَّائِدُ : وَأَيُّ ثَرْوَةٍ ..

العَالِمَةُ : تَتَّجِهْ إِلَى السَّبُّورَةِ تَكْتُبُ عِبَارَةَ (ثَمَنُ الشَّجَرَةِ) ..

طِفْلٌ : كَمْ ثَمَنُهَا ..؟

طِفْلةٌ : رَبِّمَا أَلْفُ جُنَيْهِ ..

العَالِمَةُ (تَضْحَكُ) : لَا لَا .. سَتَحْسِبُهَا بِالتَّفْصِيلِ .. كَمْ يُسَاوِي
ظِلُّهَا ؟

طِفْلةٌ : هَلِ لِلظِّلِّ ثَمَنٌ ؟

العالمة : ثمن كبير .. كم يدفع شخص يسير في وجه الشمس
صيفاً .. مقابل أن يعثر على شجرة يستظل بها ؟

طفلة : أظن أنه مُستعد لأن يدفع الكثير ..

طفل : وماذا عن ثمن جمالها؟

الشجرة : جميل أنت بحق ..

العالمة : سندع هذا لنقدره فيما بعد .. كم ثمن خشبها ..

طفلة : أظن هذا يمكن تقديره ..

العالمة : وماذا عن الأكسجين الذي تُعطينا إياه؟

طفل : ما حجمه؟

العالمة : هذا سؤال جيد .. أنتم تعرفون أسطوانة الأكسجين في
المستشفيات، وفي محلات اللحام وما إلى ذلك غالية الثمن .. قدر
أحد العلماء أن الشجرة إذا وصل عمرها إلى مائة سنة يكون فيها
مليون ورقة خضراء .. تُعطي خمسة أطنان من الأكسجين في
العام ..

الأطفال : ماذا؟

العالمية : خمسة آلاف كيلو جرام .. تصوّروا ..

طفلة : كم ثمنها ؟

العالمية : ثمّ تعالوا نحسب كم يكلفنا تخليص الجوِّ مما يشيع فيه من ثاني أكسيد الكربون .. خاصة في الأماكن التي يوجد فيها دُخان المصانع .. كم ثمن هذا ؟ .. لا بدّ أنّه كثيرٌ ..

طفل : بالتأكيد ..

العالمية : وتنتج الشجرة أربعة أطنان من المواد العضوية لتسميد الأرض ..

طفلة : أعرف أنّ السّاد مرّ تفع السّعر .

العالمية : وتحمل الشجرة 700 كيلو جرام من التراب لتحمينا منه .

طفلة : هي تصدّ عنا أتربة الرياح .

طفلة : بماذا يُقدّر ثمنها في النهاية ؟

العالمية : لا تتسوّا أعشاش الطيور ..

طفل : نحن مشوقون لمعرفة الرّقم ..

العالمة : عشرة آلاف جنيه وأكثر ..

طفلة : يا إلهي .. عشرة آلاف جنيه ؟ كم يُقدَّر ثمن غابية ؟

العالمة : طبعاً .. بالملايين .. ملايين الملايين .. هل أدركتُم أنَّ
الشجرة ثروة ؟

الشجرة : شكراً لك على هذا الدرس الرائع ..

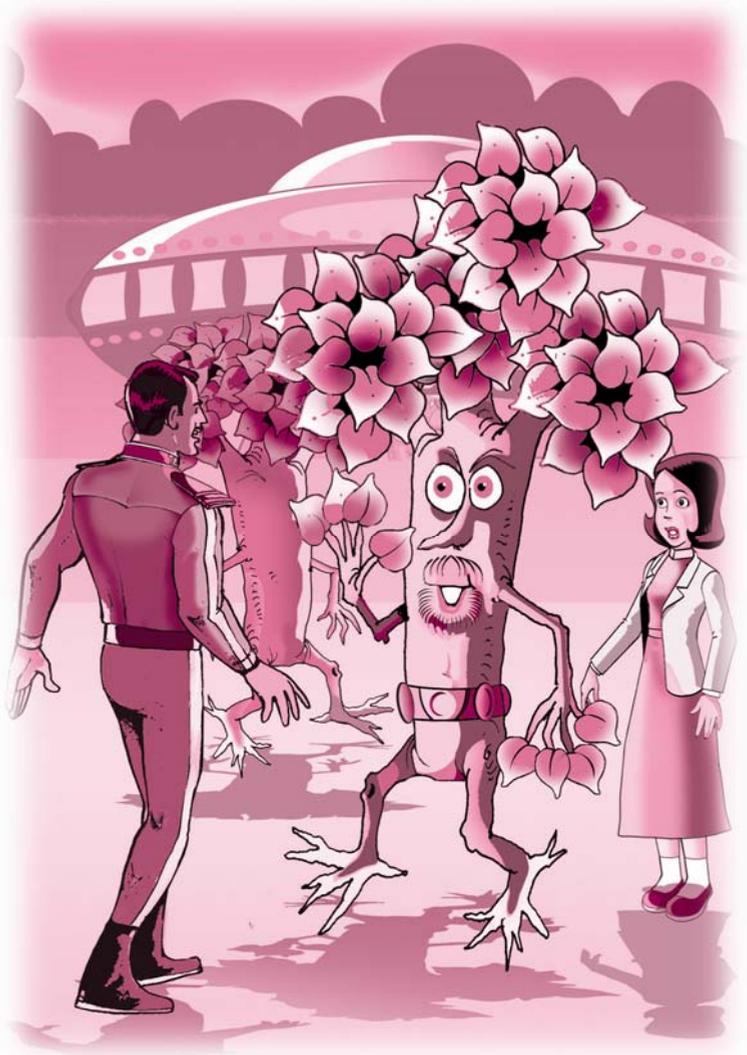
الرائد : معذرة فقد سارعتُ بإبداء غضبي .. لكن ما قلته شيء
بديع .. حقاً !!

الشجرة : لعل ذلك يجعل الناس يحترمونها ويقدرونها ..

العالمة : هذا تقدير عالم ألماني .. بلاده ليست شديدة الحرارة .. وما
من صحارى فيها .. لذلك فإننا هنا نُقدَّر ثمنها بأضعاف هذا
الرقم ..

الرائد (يتقدم ويشد على يدها) : أحييك ..

الشجرة (وتتبعه) : .. وأنا أيضاً ..



العالمية : شكراً لكما على الزيارة .. ومعدرة؛ فإننا نعلم أن
الشجرة لا تُقدَّرُ بِالمالِ .. أَرْجُو حَةَ لِلطُّفْلِ ، وَفَاكِهَةً وَثِياراً .. كَانَ
لأبَدٍ أَنْ نُضِيفَها لِلحِسابِ ..

(يَحْنُونُ رَأْسَهُمْ فِي إعْجابٍ .. وَيَسْتَعْدُونَ لِلْمِغْادِرَةِ ..
الأطفالُ يَقِفُونَ لِتَحِيَّتِهِمْ) ..

القائد : ما رأيك في مدارسنا ..؟

الرائد : إنها ممتازة .. لكننا في كوكبنا ندع الأبناء يتعرفون بأنفسهم
على الأشياء ..

الشجرة : نحن لا نلقنهم المعلومات، بل ندعهم يعتمدون على
أنفسهم للحصول عليها .

المهندس : هل تختلف كثيراً عن مدارسكم ؟

الرائد : بالطبع .. نحن نركز على علم النبات .. والغابات وما إلى
ذلك .

الشجرة : وأمراضها .. وأهم من ذلك (الهندسة الوراثية) .

الرائد : نحن يهتماً كثيراً أن ننتج مواطنين أصحاء .

الشَّجَرَةُ : وَيَتِمُّ تَطْعِيمُ الْأُمَّهَاتِ بِمَا يُمَكِّنُهُنَّ مِنْ إِنْجَابِ أَبْنَائِهِمْ
أَقْوِيَاءَ ..

العَالِمَةُ : الْبَقَاءُ لِلأَصْلِحِ ..

الشَّجَرَةُ : بِالضَّبْطِ .. هَذَا هُوَ مَا نُؤْمِنُ بِهِ .. وَنَعْمَلُ لَهُ ..

القَائِدُ : أَظَنُّكُمْ طُفْتُمْ بِكُلِّ أَنْحَاءِ الْمَدْرَسَةِ .. وَحَانَ الْوَقْتُ لِبَعْضِ
الرَّاحَةِ ..

الرَّائِدُ : سَسْتَرِيحُ سَاعَاتٍ وَآيَّامًا فِي الْمَرْكَبَةِ ..

العَالِمُ : تَعْنِي أَنْ بَاسْتِطَاعَتِكُمْ أَنْ تُوَاصِلَا الزِّيَارَاتِ ..
الشَّجَرَةُ : نَعَمْ ..

الرَّائِدُ : إِذَنْ نَمْضِي بِكُمْ إِلَى الْأَهْرَامَاتِ ..

(صَوْتٌ لِلأَهْرَامَاتِ) ..

(يَقْفُونَ أَمَامَهَا فِي إِعْجَابٍ) ..

الرَّائِدُ : يَا لَهُ مِنْ بِنَاءٍ فَرِيدٍ ..

الشَّجَرَةُ : وَرَائِعٍ ..

الرَّائِدُ: لَكِنْ يَظَلُّ السُّؤَالُ : لِمَاذَا الصَّحْرَاءُ عَارِيَةٌ مِنَ الْأَشْجَارِ ؟
العَالِمَةُ: لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَا تَصْلُحُ لِلزَّرَاعَةِ .. وَمَا مِنْ مَاءٍ لِرَى الشَّجَرِ ..
الشَّجَرَةُ: هَذَا شَيْءٌ مُذْهِلٌ .. التُّرْبَةُ يُمَكِّنُ اسْتِصْلَاحَهَا ..
الرَّائِدُ: وَالْمَاءُ يَأْتِي مِنَ الْمَطْرِ ..
المُهَنْدِسُ: الصَّحْرَاءُ بِلاَ مَطَرٍ ..
الرَّائِدُ: مَاذَا ؟ أَلَمْ تَسْتَطِيعُوا حَتَّى الْآنَ صِنَاعَةَ الْمَطْرِ ؟
العَالِمَةُ (بِدَهْشَةٍ): صِنَاعَةَ الْمَطْرِ ؟
الشَّجَرَةُ: نَعَمْ .. أَى أَنْ تُسْقِطُوا الْمَطَرَ حَيْثَمَا تَشَاءُونَ ..
العَالِمَةُ: لَا لَا .. لَمْ نَتَوَصَّلْ لِذَلِكَ .. رَغْمَ أَبْحَاطٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذَا
 الْمَجَالِ .
المُهَنْدِسُ: هَلْ تَوَصَّلْتُمْ أَنْتُمْ لِذَلِكَ ؟
الرَّائِدُ: لَمْ نَحَاوِلْ ذَلِكَ .. فَالْمِيَاهُ فِي كَوَكِبِنَا مُتَوَفَّرَةٌ ..
الشَّجَرَةُ: الْمَعْرُوفُ أَنَّ كَمِّيَّةَ الْمَطْرِ الَّتِي تَنْزِلُ عَلَى كَوَكِبِكُمْ وَاحِدَةٌ فِي
 كُلِّ السَّنَوَاتِ .. وَمَعَ ذَلِكَ نَسْمَعُ عَنِ الْجَفَافِ وَالْمَجَاعَاتِ ..

العالمة : لأنَّ الأمطارَ تسقطُ (حيثُ لا يُحتاجُ إليها) .. تنزلُ في
المحيطاتِ والبحارِ .. ولا تأتي إلى أراضينا في أفريقيا ..
الرائدُ : لأبَدَ من أن تبذلوا جهودًا جبارةً للإتيانِ بالمطرِ إليكم ..
القائدُ : لا إننا لو فعلنا ذلك لأشعلنا حروبًا رهيبَةً ..

الشجرةُ : لماذا ؟

القائدُ : سوف تستأثرُ دولةٌ قويَّةٌ بالسحابِ والمطرِ ، وتجعلُ دولةً
أخرى جافةً مجذبةً .

العالمةُ : وتتصحَّرُ .

الرائدُ : ألا يستطيعُ عالمكم أن يتفقَ على موضوعِ حيويِّ كهذا ؟
الشجرةُ : إنها مسألةُ حياةٍ أو موتٍ ..

القائدُ : الصراعُ الدوليُّ لا يتيحُ لنا فرصةَ الاتفاقِ ..

الرائدُ : حتَّى في أمرٍ كهذا ؟ .. إنكم مُذهلون ..

الشجرةُ : كيف تعجزون عن أمرٍ بديهيٍّ كهذا ؟

العالمةُ : من المؤسفِ أن نتلقَى عنكم هذا الدرسَ ولدينا عقولٌ .

القائدُ : نَحْنُ فِيهَا يَبْدُو لَأَنُحْسِنُ اسْتِخْدَامَهَا ..

المهندسُ : رَبِّبًا نَكُونُ وَاهْمِينَ .. وَمَا فِي رُءُوسِنَا لَيْسَتْ عُقُولًا ..

القائدُ : رَبِّبًا تَكُونُ عُجُولًا .. (ضَحِكُ) ..

العالمَةُ : تَفَضَّلَا إِلَى وَجِبَةِ خَفِيفَةٍ تَرُونَ فِيهَا طَعَامَنَا ..

الجميعُ يَتَّجِهُونَ نَحْوَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا أَلْوَانٌ مِنَ
الطَّعَامِ .. جَانِبٌ مِنْهَا نَبَاتِيٌّ، وَجَانِبٌ لِحُومٍ وَدَجَاجٍ
وَمَا إِلَى ذَلِكَ .. حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي الصَّدَارَةِ
الضَّيْفَانِ بَيْنَهُمَا الْقَائِدُ .. وَجَانِبِ الرَّائِدِ الْعَالِمَةِ
وَجَانِبِ الشَّجَرَةِ الْمُهَنْدِسُ وَعَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ
الطِّفْلَانِ .

القائدُ : كَانَ لِأَبَدٍ أَنْ نُقِيمَ لَكُمْ حَفْلَ عَشَاءٍ ..

الطفلُ : لِتَعْرِفُوا كَرَمَ ضَيْفَانَةِ أَهْلِ الْأَرْضِ ..

الطفلةُ : وَلِتَتَذَوُّوا شَيْئًا مِنْ طَعَامِنَا، وَتَعْرِفُوا عَلَيْهِ ..

الرَّائِدُ : نَحْنُ نَعْرِفُ هَذَا الْكَرَمَ عَنْ يَقِينٍ .

الشَّجَرَةُ : وَنُقَدِّرُهُ كُلَّ التَّقْدِيرِ ..

الرَّائِدُ : لَكِنَّا لَنْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَأْكُلَ مِثْلَكُمْ ..

العَالِمَةُ : حَاولْنَا بِكُلِّ مَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نُعِدَّ لَكُمْ وَجِبَةً تُرْضِيكُمْ .

القَائِدُ : المَاءُ .. مَوَادُّ كُلوْرِفِيلِيَّةَ خَضِرَاءَ .. أَشَعَّةُ الشَّمْسِ .. بَعْضُ
النَّتْرُوجِينَ .. وَكَمْ مِنَ الهَوَاءِ (وَهُوَ يُطَوِّحُ بِذِرَاعَيْهِ) ..

الرَّائِدُ (يَضْحَكُ) : .. كَيْفَ السَّبِيلُ لَكِي نَأْكُلَ هَذَا .. ؟

الشَّجَرَةُ : ثُمَّ هَذِهِ اللُّحُومُ لَا تَدْخُلُ فِي قَائِمَةِ أَطْعِمَتِنَا ..

الرَّائِدُ : وَنَحْنُ فِي دَهْشَةٍ لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ لُحُومَ إِخْوَتِكُمْ فِي المَمْلَكَةِ .

القَائِدُ : أَجْسَامُنَا تَحْتَاجُ لِلْبُرُوتِينَ ..

الطِّفْلَةُ : وَتَرُونَ المَائِدَةَ حَافِلَةً بِالنَّبَاتَاتِ .. السَّلَاطَةَ ..

الخَضِرَاتِ المَطْهِيَّةِ .. الفَاكِهَةَ .. وَالرَّغِيفِ ..

الطِّفْلُ : أَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَشْهَى مِنَ المَاءِ وَالهَوَاءِ ؟

الشَّجَرَةُ : لَا نَنْظُنُّ ..

العَالِمَةُ : عَلَيَّ أَنْ لَدَيْنَا نَبَاتِيَّيْنِ .. لَا يَأْكُلُونَ اللُّحُومَ .

الشَّجَرَةُ : سَأَجْرِبُ بَعْضَ أَنْوَاعِ طَعَامِكُمْ .



(يَاكُلُونَ ..) .

الرَّائِدُ : إِحْدَرِي .. فَقَدْ يُصِيبُكَ هَذَا الطَّعَامُ بِالْمَرَضِ، وَتَحْنُ عَلَيَّ
وَشَاكَ السَّفَرِ .

الشَّجَرَةُ : إِنَّ هِيَ إِلَّا مُجَرَّدُ قِطْعِ صَغِيرَةٍ أَتَذَوَّقُهَا ..

الرَّائِدُ : أَخَشَى عَلَيْكَ مِنْهَا .. فَتَحْنُ لَمْ نَتَعَوَّدْ عَلَيْهَا ..

القَائِدُ : إِنَّا مِمَّنْ يُجِبُونَ مُجْرِبَةَ الْأَطْعِمَةِ الْجَدِيدَةِ .. الْهِنْدِيَّةِ ..
الْيَابَانِيَّةِ .. الصِّينِيَّةِ .. الْمَكْسِيكِيَّةِ ..

العَالِمَةُ : أَمَا أَنَا فَلَا أَحِبُّ إِلَّا الْأَطْعِمَةَ الَّتِي كَانَتْ تُعِدُّهَا أُمِّي ..

المُهَنْدِسُ : فَاتَنَا أَنْ نَشْرَحَ لَكُمْ طَعَامَنَا .. وَكَيْفَ نَصْنَعُهُ ..

الشَّجَرَةُ : هَذَا مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ .. أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ (تَرْفَعُ
رَغِيضًا) .

القَائِدُ : هَذَا سَيْدُ الْمَأْكُولَاتِ .. وَرَعِيمُهَا .. الرَّغِيفُ ..

الرَّائِدُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يُصْنَعُ؟ نَبَاتِيٌّ هُوَ أَمْ حَيَوَانِيٌّ؟

القَائِدُ : نَبَاتِيٌّ كُلُّهُ .. مِنَ الْقَمْحِ .. هَلْ تَزْرَعُونَهُ ..؟

الشَّجَرَةُ : نَعَمْ .. نَعَمْ .. نَعْرِفُهُ .. وَلَدَيْنَا مِنْهُ الْكَثِيرُ .. سَادُّوقُهُ ..
الطُّفْلَةُ : هَيَّا جَرِّبِي .. نَحْنُ نَسْتَهْلِكُ مِنْهُ كَمِّيَّاتٍ ضَخْمَةٍ ..
الطُّفْلُ : نَضَعُهُ عَلَى الْمَائِدَةِ فِي كُلِّ الْوَجَبَاتِ .. وَنُسَمِّيهِ : (الْعَيْشَ).
الطُّفْلَةُ : أَيَّ الْحَيَاةِ ..
الرَّائِدُ : وَمَا هَذِهِ ؟
القَائِدُ : هَذِهِ دَجَاجَةٌ ..
الشَّجَرَةُ : دَجَاجَةٌ ؟ أَهِيَ الَّتِي تَصْنَعُ الْبَيْضَ ؟
الطُّفْلُ : نَعَمْ .. أَنْظِرِي كَمْ هُوَ شَهِيٌّ مُنْظَرُهَا ..؟
القَائِدُ : نَحْنُ نَأْكُلُ الطُّيُورَ ..
الرَّائِدُ : أَمَّا نَحْنُ فَنَحْتَضِنُ أَعْشَاشَهَا ..
الشَّجَرَةُ : وَمَا هَذَا .. ؟
العَالِمَةُ : هَذِهِ لُحُومٌ .. بَقَرٍ .. غَنَمٍ ..
الرَّائِدُ : لَا تُسْرِفِي فِي أَكْلِهَا ..
الطُّفْلَةُ : وَهَذِهِ أَسَاكُ .

الرَّائِدُ : أَسْمَاكَ .. أَيُّ شَيْءٍ هِيَ ؟

الطُّفْلُ : نَحْنُ نَصِيدُهَا مِنَ الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ .. مِنْهَا فُسْفُورٌ ..

الشَّجَرَةُ : هَلْ أَجْرَبُهَا ؟ (تَقُومُ الطُّفْلَةُ لِيَتَقَطَعَ لَهَا مِنْهَا) .

الرَّائِدُ : أَرَاكَ تَأْكُلِينَ مِنْهَا .. مَعِدَّتِكَ لَنْ تَحْتَمِلَ كُلَّ ذَلِكَ ..

الشَّجَرَةُ : إِنْ هِيَ إِلَّا عَيْنَاتٌ ..

القَائِدُ : دَعَهَا .. فَلَنْ تُتَّاحَ لَهَا مِثْلُ هَذِهِ الْمَائِدَةِ فِي كَوَكِبِكُمْ ..

الرَّائِدُ : أَرَاكُمْ تَسْتَعْدِمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْمُعْدِيَّةَةَ .. (يُرْفَعُ السَّكِّينَ

وَالْمِلْعَقَةَ وَالشُّوْكَةَ) ..

المُهَنْدِسُ : الْحَضَارَةُ الْحَدِيثَةُ تُحْتَمُّ عَلَيْنَا ذَلِكَ .. هِيَ مِنْ آدَابِ

الْمَائِدَةِ ..

القَائِدُ : سَأَقْتَرِحُ شَيْئًا .. أَنْ تَقُومَ الْعَالِمَةُ بِمُسَاعَدَةِ الْقَائِدِ وَمَعَهَا

عَزِيزَتُنَا الصَّغِيرَةَ مَعَهَا .. وَأَنْ يُسَاعِدَ ضَيْفَتَنَا الْمُهَنْدِسُ وَالصَّغِيرُ

أَحْمَدُ .. وَأَنْ يَشْرَحَا أَلْوَانَ طَعَامِنَا ..

المُهَنْدِسُ : لِنَتَفَرَّغَ أَنَا وَالْقَائِدُ لِلْأَكْلِ (ضَحِكَ) .

القَائِدُ : أَحْسَنْتَ (يَضْحَكُ) .

(يَسْتَمِرُّ ذَلِكَ بَعْضَ الْوَقْتِ .. الْأَكْلُ وَالشَّرْحُ بَانْثُومِيْم).

الشَّجَرَةُ : آه .. (تَقِفُ وَتَضَعُ يَدَهَا عَلَى بَطْنِهَا ..)

الرَّائِدُ : هَذَا مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ ..

القَائِدُ : سَنُحْضِرُ طَبِيْبًا فِي الْحَالِ ..

المُهَنْدِسُ : لَا يَصْلُحُ لَهَا أَطِيْبًا وَنَا .. بَلْ يُعَالِجُهَا مُهَنْدِسٌ زِرَاعِيٌّ ..

القَائِدُ : فَلِيَّاتِ الْاِثْنَانِ مَعًا ..

الرَّائِدُ : أَنَا أَيْضًا أَحْسُ بِالتَّعَبِ ..

القَائِدُ : (لِلْمُهَنْدِسِ) اسْتَدْعِ لَنَا مُهَنْدِسًا زِرَاعِيًّا وَطَبِيْبًا ..

كُونُوسُولْتُو (وَيَخْرُجُ المُهَنْدِسُ مُسْرِعًا) ..

القَائِدُ : هَلْ نَنْقُلُهُمْ إِلَى المُسْتَشْفَى ..؟

العَالِمَةُ : مُسْتَشْفَيَاتِنَا لَا تَصْلُحُ لَهُمْ ..

الطُّفْلَةُ : مُمَكِّنْ نَقْلَهُمَا إِلَى (صُوبَةٍ) .

الشَّجَرَةُ : لَا لَا .. هِيَ لَيْسَتْ صِحِّيَّةً .. بِالنِّسْبَةِ لَنَا ..

العَالِمَةُ : وَبِالنَّسْبَةِ لَنَا أَيْضاً .. لَكِنْ مَا الْعَمَلُ وَكَوَكَبُ الْأَرْضِ
يَتَوَسَّعُ فِيهَا .

المُهَنْدِسُ : رَعِمَ حُطُورَتَهَا ..

العَالِمَةُ : هِيَ تَرْفَعُ حَرَارَةَ الْكُرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ، وَقَدْ تَدَمَّرُهَا ..

القَائِدُ : إِشْرَبِي بَعْضَ الْمَاءِ (لِلشَّجَرَةِ) .

(تَشْرَبُ . وَكَذَلِكَ الرَّائِدُ .. الطِّفْلُ يُقَدِّمُ لَهُمَا الْمَاءَ) .

الشَّجَرَةُ : بَدَأْتُ أَشْعُرُ بِبَعْضِ التَّحَسُّنِ ..

الطِّفْلُ : مَاذَا لَوْ اسْتَعْمَلَا الْعَسَلَ ..

الطِّفْلَةُ : يَجِبُ أَنْ نَنْتَظِرَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمُهَنْدِسُ الزَّرَاعِيُّ وَالطَّيِّبُ ..

القَائِدُ : رَبِّمَا يَحْتَاجَانِ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الْمَاءِ وَالْهُوَاءِ الطَّلَقِ ..

العَالِمَةُ : فَلَنْفَتَحَ كُلَّ النَّوَافِذِ ..

(الْأَطْفَالُ يَنْهَضُونَ بِسُرْعَةٍ لِفَتْحِ النَّوَافِذِ) ..

الطِّفْلُ : هَلْ كَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تُقَامَ لَهُمْ هَذِهِ الْمَائِدَةُ؟

الطُّفْلَةُ : إِنَّهُمْ لَا يَحْتَاجُونَ هَذَا اللَّوْنِ السَّخِيفِ مِنَ (الكَرَمِ)
و(السَّعَةِ) .

الطُّفْلُ : مَعَ الْأَسْفِ أَهْلُ الْأَرْضِ يُفَكِّرُونَ بِمَعَدَتِهِمْ ..

الطُّفْلَةُ : وَلَيْسَ بِعُقُولِهِمْ .

الطُّفْلُ : هَلْ أَنْتِ مَعِي فِي أَنَّهُمْ أَكْثَرُ تَقْدَمًا مِنَّا فِي كَوْنِهِمُ النَّبَاتِ
الْأَخْضَرِ .

الطُّفْلَةُ : وَأَرَاهُمْ أَكْثَرَ إِنْسَانِيَّةً ..

الطُّفْلُ : رَبِّمَا لِإِنَّهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى عَالَمِ النَّبَاتِ، وَهُوَ مُسَالِمٌ وَرَقِيقٌ ..

الطُّفْلَةُ : بَيْنَمَا نَنْتَمِي نَحْنُ إِلَى عَالَمٍ .. ال .. الْحَيَوَانِ . (ضَحِكٌ) .

(قَدْ يَأْتِي مُهَنْدِسٌ زِرَاعِيٌّ وَطَبِيبٌ لِمُعَالَجَةِ

الْمَرِيضِينَ .. وَقَدْ نَكْتَفِي بِهِذَا الْعِلَاجَ الطَّبِيعِيُّ ..

الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ ..) .

الرَّائِدُ : أَعْتَقِدُ أَنَّنَا نَشْعُرُ بِالتَّحَسُّنِ الْآنَ ..

الشَّجَرَةُ : نَسْتَطِيعُ أَنْ نُغَادِرَ الْمَكَانَ ..

الرَّائِدُ : شَاكِرُونَ لَكُمْ كَرَمِكُمْ الْأَرْضِيَّ ..

الطِّفْلَةُ : نَحْنُ نَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ عَمَّا سَبَبْنَا مِنْ أَلْمٍ وَضِيقٍ ..

الطِّفْلُ : كَانَتْ مَعْلُومَاتُنَا نَاقِصَةً .. وَمَا مِنْ شَيْءٍ فِي عَالَمِ الْيَوْمِ أَفْظَعُ مِنْ هَذَا .

الطِّفْلَةُ : لِأَنَّنَا مَا زِلْنَا فِي عَصْرِ الْمَعْلُومَاتِ نَجْهَلُ أَكْثَرَ مِمَّا نَعْرِفُ .

القَائِدُ : يَبْدُو أَنَّهُمْ مُشْكِلَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ مُنْذُ وُجِدَ .

العَالِمَةُ : مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّنَا بِحَاجَةٍ إِلَى مَجْهُودٍ أَكْبَرَ فِي هَذَا الْمَجَالِ ..

المُهَنْدِسُ : أَعْتَقِدُ أَنَّ مَرَكِبَتَكُمْ قَدْ تَمَّ تَجْهِيْزُهَا .

الرَّائِدُ : شُكْرًا .. هَذَا خَيْرٌ رَائِعٌ .

القَائِدُ (ضَاحِكًا) : .. وَاضِحٌ أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُغَادِرُوا كَوَكْبَنَا

بِأَسْرَعِ مَا يَكُونُ .

العَالِمَةُ (ضَاحِكَةً) : لَقَدْ عَانُوا الْكَثِيرَ .

الرَّائِدُ : لَكِنَّا سَعِدْنَا بِأُمُورٍ عَدِيدَةٍ .. يَكْفِي أُنَّا عَرَفْنَاكُمْ .

الطَّفَلَةُ : كَانَ بُوْدْنَا أَنْ نُعْطِيَكُمْ عَنَّا فِكْرَةً أَفْضَلَ .

الطَّفَلُ : كَيْفَ .. وَهَذَا هُوَ حَالُنَا الْحَقِيقِيُّ ..

القَائِدُ : انْكَشَفْنَا ..

العَالِمَةُ : وَنَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ..

المُهَنْدِسُ : كَمْ سَيَسْخَرُونَ مِنَّا فِي كَوَكَبِ النَّبَاتِ الْأَخْضَرِ .



المشهد الرابع

عُودَةٌ إِلَى الْمَشْهَدِ الْأَوَّلِ .. سَفِينَةُ الْفَضَاءِ الْقَادِمَةُ
مِنْ كَوْكَبِ النَّبَاتِ الْأَخْضَرِ .. لَحْظَةٌ تُودِّعُ ..
مَحْطَّةَ الْفَضَاءِ ..

القائدُ : أَرْجُو أَنْ تُسَاحِبُونَا عَنْ أَىِّ تَقْصِيرٍ ..

الرائدُ : مَا كَانَ هُنَاكَ تَقْصِيرٌ يُذَكِّرُ .. عَلَى مَا نَرَى وَنَعْتَقِدُ .

الشَّجَرَةُ : لَقَدْ بِالْعَتَمِ فِي إِكْرَامِنَا .. بِطَرِيقَتِكُمْ ..

المهندسُ : تَسَبَّبْنَا فِي مُضَايِقَاتٍ لَكَ بِالذَّاتِ ..

الشَّجَرَةُ : هُوَ خَطَأٌ .. هِيَ غَلْطِي ..

الرائدُ : وَنَحْنُ نُقَدِّرُ لَكُمْ كُلَّ التَّقْدِيرِ أَنْ أَصْلَحْتُمْ مَرَكِبَتَنَا ..

الشَّجَرَةُ : وَلَا شَكَّ أَنَّ مَدَّهَا بِالْوُقُودِ قَدْ سَبَّبَ بَعْضَ الْمُتَاعِبِ .

العالمةُ : لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ صَعْبًا ..

الرائدُ : وَالْآنَ .. نُوقِّعُ الْإِتِّفَاقِيَّةَ ..



القائدُ : بِكُلِّ سُورٍ ..

(يَجْلِسُ الرَّائِدُ وَالْقَائِدُ إِلَى مِنْضَدَةٍ صَغِيرَةٍ حَيْثُ

تَجْرَى مَرَّاسِمُ تَوْفِيعِ الْأَتْفَاقِيَّةِ) ..

الشَّجَرَةُ : إِنَّهَا لِحُطَّةٌ رَائِعَةٌ ..

العَالِمَةُ : إِنَّهُ كَوْنٌ وَاحِدٌ ..

المُهَنْدِسُ : مُهِمٌّ أَنْ تَتَلَقَّى أَبْحَاثَكُمْ فِي عِلْمِ النَّبَاتِ ..

العَالِمَةُ : تَطْوِيرًا لِعِلْمِنَا .

الشَّجَرَةُ : سَتَصِلُكُمْ عَبْرَ شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ ..

الرَّائِدُ : وَبِأَنْتِظَامٍ .. وَتَتَوَقَّعُ نَفْسَ الشَّيْءِ ..

القائدُ : لَا تَقْلُقْ مِنْ نَاحِيَّتِنَا ..

(يَدْخُلُ الطِّفْلُ وَالطِّفْلَةُ) ..

الطِّفْلُ : خَطَرَتْ بِبَالِنَا فِكْرَةٌ ..

الطِّفْلَةُ : أَنْ نَمْضِيَ مَعَهُمَا إِلَى كَوْكَبِ النَّبَاتِ الْأَخْضَرِ .

القائدُ : مَاذَا ؟

المُهَنْدِسُ : بِهَذِهِ البَسَاطَةِ .. ؟

العَالِمَةُ : لِمَ لَا . ؟ هَكَذَا تُفَكِّرُ الأَجْيَالُ الحَدِيثَةُ ..

الرَّائِدُ : مَرَحَبًا بِهِمَا ..

الشَّجَرَةُ : لَنْ تَجِدُوا عِنْدَنَا حُومًا وَدَجَاجًا وَأَسْمَاكَ ..

العَالِمَةُ : مِنْ أَيْنَ سَتَحْصُلَانِ عَلَى البُرُوتَيْنِ ..؟

الطِّفْلَةُ : مِنْ البُقُولِ ..

الطِّفْلُ : مِنْ الفُؤُولِ المُدْمَسِ بِالتَّحْدِيدِ .. (يَضْحَكُ) هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْهُ ؟

الشَّجَرَةُ : قَلِيلٌ .

الرَّائِدُ : رَبِّمَا تُفَكِّرِ فِي قَطِيعٍ مِنَ المَاشِيَةِ تَحْمِلُهُ مَرْكَبَةٌ فَضَاءٌ إِلَى كَوَكِبِنَا ..

القَائِدُ : إِذَنْ تُفَكِّرِ فِي الأَمْرِ .. يَا أَطْفَالَ .. فِيمَا بَعْدُ ..

الطِّفْلُ : كَانَتْ هَذِهِ فُرْصَتِنَا ..

الطِّفْلَةُ : خَيْرُهَا فِي غَيْرِهَا ..

(الطُّفْلُ يَتَقَدَّمُ بِهَدِيَّةٍ رَمْزِيَّةٍ) ..

الطُّفْلُ : هَذِهِ مَجْمُوعَةٌ كُتِبَ عَنِ النَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ قَرَأَهَا أَطْفَالُنَا .

الطُّفْلَةُ : نُرِيدُ لِأَطْفَالِكُمْ أَنْ يَفْرَهُوَهَا ..

الرَّائِدُ : كُتِبَ أَطْفَالٍ .. كَمْ سَيَسْعُدُ بِهَا أَطْفَالُ كَوَكِبْنَا ..

الطُّفْلُ : هَذَا كِتَابُ خَيَالِ الْحَقْلِ .. طُبِعَ مِنْهُ ثَلَاثَةُ مَلَايِينَ نُسْخَةٍ ..

الطُّفْلَةُ : وَهَذَا كِتَابُ الشَّجَرَةِ الْمُتَّصِرَةِ ..

الشَّجَرَةُ : هَلْ يَحْكِي قِصَّتِي ؟

الطُّفْلَةُ : شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ ..

الطُّفْلُ : وَهَذَا كِتَابُ قِصَصِ خَضْرَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ الْحَضْرَاءِ ..

الرَّائِدُ : مَا كُنَّا نَعْرِفُ أَنَّ فِي طَرِيقِنَا لِكَوَكِبِكُمْ، أَوْ أَنَّنَا سَنَنْزِلُ فِيهِ،
وَإِلَّا كُنَّا أَحْضَرْنَا لَكُمْ مَجْمُوعَةً مِنْ كُتُبِنَا، مُسَجَّلَةً .

الشَّجَرَةُ : وَلَيْسَتْ مَطْبُوعَةٌ عَلَى وَرَقٍ يَسْتَهْلِكُ الْغَابَاتِ ..

الرَّائِدُ : أَمَلْنَا كَبِيرٌ فِي أَنْ تَقْتَصِرُوا فِي الْوَرَقِ، وَفِي اجْتِثَاتِ الشَّجَرِ .

الشَّجَرَةُ : وَرَبِّهَا كَانَ اسْتِخْدَامُ الْمَعَادِنِ .. وَهِيَ جِمَادٌ .. أَفْضَلُ مِنْ
الْأَخْشَابِ .

القَائِدُ (ضَاحِكًا) : خَاصَّةً وَلَدَيْنَا عِبَارَةٌ تَقُولُ (النَّاسُ مَعَادِنُ)
(ضَحِكٌ) .

الرَّائِدُ : سَوْفَ نَحَاوِلُ اكْتِشَافَ مَا إِذَا كَانَ هَذَا صَحِيحًا ..

الشَّجَرَةُ : وَنَزُورُ بَعْضَ الْكَوَاكِبِ الْقَرِيبَةِ إِلَيْنَا ..

القَائِدُ : وَتَوَقَّعُونَا عِنْدَكُمْ قَرِيبًا ..

الرَّائِدُ : عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ..

الشَّجَرَةُ : وَأَحْضِرُوا لِحُومِكُمْ مَعَكُمْ ..

المُهَنْدِسُ : هَلْ تَتَصَوَّرُونَ أَنْ نَتْرُكَهَا هُنَا ..؟

العَالِمَةُ : هِيَ تَقْصِدُ لِحُومَ طَعَامِنَا ..

المُهَنْدِسُ : آه .. آه ..

الشَّجَرَةُ : لَا تَأْتُوا بِهَا حَيَّةً ..

الرَّائِدُ : وَإِلَّا أَكَلْتُنَا .. (ضَحِكٌ) .

القائد : سَنَاتِيكُمْ مُسْتَعِدِّينَ بِكُلِّ شَيْءٍ ..

العالمة : حَامِلِينَ أَغْصَانِ الرَّيْتُونَ ..

الرائد : بُوَدِّي أَنْ أَبْدِيَ مِلَاحِظَةً صَغِيرَةً ..

القائد : تَفَضَّلْ ..

الرائد : وَاضِحٌ أَنَّ النَّبَاتَ هُنَا لِخِدْمَتِكُمْ، وَنَرَى .. أَنَّ هَذَا .. أَنَّ

هَذَا .. لَوْنٌ مِنْ .. مِنْ .. لَا تَغْضِبُوا .. نَرْجُوكُمْ .. نَوْعٌ مِنْ ..

الِاسْتِعْبَادِ .

المهندس : اسْتَعْبَادٌ؟

الشَّجَرَةُ : لِنَقْلِ اسْتِدَادٍ ..

الرائد : وَنَخْشَى أَنْ تُثَوِّرَ عَلَيْنَا الْأَشْجَارُ ذَاتَ يَوْمٍ ..

الشَّجَرَةُ : وَالنَّبَاتُ ..

القائد : لَا سَبِيلَ لِذَلِكَ وَلَا قُدْرَةَ لَهَا عَلَى الْعِصْيَانِ .

العالمة : أَنْسَيْتَ يَا أَيُّهَا الْقَائِدُ أَنَّ هُنَاكَ نَبَاتَاتٍ آكِلَةً لِلْإِنْسَانِ

مَوْجُودَةً عَلَى كَوْكَبِنَا .

الرَّائِدُ : مَاذَا ؟

الشَّجَرَةُ : إِذْنٌ بَدَأَتْ الدَّائِرَةَ عَلَيْكُمْ فِعْلاً ..

الرَّائِدُ : كُلُّ مَا يَطْلُبُهُ النَّبَاتُ .. (الرَّفْقُ) .. الرَّأْفَةُ .. الْحُبُّ ..

القَائِدُ : نَحْنُ نَحْمِلُ لَهُ كُلَّ ذَلِكَ .

(شَجَرَةٌ فِي الْمَحْطَّةِ الْفَضَائِيَّةِ .. تَهْتَرُ أَغْصَانُهَا .. وَتَهْمِسُ ..)

إِنِّي بِاسْمِ كُلِّ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَأَشْجَارِهَا أُدْعِعُكُمْ .

الرَّائِدُ : شُكْرًا لَكَ ..

الشَّجَرَةُ : هَذَا كَرَمٌ مِنْكَ .

القَائِدُ : بَلْ وَاجِبٌ ..

العَالِمَةُ : لَا تَنْسُوا أَنَّنَا - بِصِدْقٍ - نَعْتَزُّ بِكُلِّ نَبْتَةٍ وَشَجَرَةٍ عَلَى
أَرْضِنَا ..

المُهَنْدِسُ : الرَّسُولُ ﷺ يَقُولُ «لَعَنَ اللَّهُ قَاطِعَ السِّدْرِ» أَيَّ أَشْجَارِ
النَّبِيِّ .

الشَّجَرَةُ : أَعْجَبْتَنِي كَثِيرًا فِكْرَةَ حَفَلَاتِ الزَّوْجِ فِي كَوَكِبِكُمْ ..

القائدُ : حَقًّا ..؟

الشَّجَرَةُ : لَوْ كُنْتُ أَعِيشُ عَلَى الْأَرْضِ لَتَطَلَّعْتُ لِحَفْلِ مَنْ هَذَا
اللَّوْنِ.

الرَّائِدُ : إِنَّهَا فِكْرَةٌ .. مَا رَأَيْكَ فِي أَنْ تَتَزَوَّجِنِي ؟ هَلْ تَقْبَلِينَ؟
الشَّجَرَةُ : بِكُلِّ سُورٍ ..

القائدُ : سَنُقِيمُ لَكَمَا حَفْلًا .. عَلَى طَرِيقَةِ النَّهَايَاتِ السَّعِيدَةِ فِي
أَفْلامِنَا ..

(حَفْلٌ بَهِيحٌ) .

(سِتَارُ الْخِتَامِ) .

